اللبن والثانية اقيم فيها السبب وهو استغنى مقام المسبب وهو عدم الاتقا
عكس الاولى وضديهما الاول ان يزيدا واضدادهما بضمير الجماعة لاجل قوله او
اكثر وفي بعض النسخ او اضدادهما بضمير التثنية واذا شرط ههنا امرا يعتبر
فيه قيد اه عبد الحكيم وعبارة ع ق المراد بالشرط هنا ما يحتم فيه المتوافقان او
المتوافقات لا الشرط المعروف لان التيسير والتعسير الممثل بهما لذلك ليسا
شرطين وحاصله ان شرط المقابلة ان يذكر في طرف منه معنى يشترط المتوافقان
فيه او المتوافقات ان ذكر مقابله كذلك في الطرف الآخر وفي التعبير عما اشترط
فيه المتوافقان بوجه من الوجوه بالشرط نوع خفا اه واذا شرط الخ واما اذا
لم يشترط امر في الاول فلا اشترط شي في الثاني كما في قوله تع فليضحكوا قليلا
الخ ولم يشترط في الكفر والافلاس وهو الافتراق بل الظاهر انه مبني
على الاجتماع اذ الافلاس مع الاسلام ليس قبيحا فضلا عن كونه غاية في القبح
وما يناسبه اعم من ان يكون واحدا او متعددا لا بالتضاد اي بل
بالتوافق في كون ما جمع من واد واحد لصحبته في ادراك او المناسبة في شكل
او لترتب بعضه على بعض او ما اشبه شيا من ذلك ولما كان في هذا الجمع
رعاية الشي مع نظيره اي شبيهه او مناسبه سمي مراعاة النظير اه
ع ق ان يكون كل منهما مقابلا للآخر اي منافيا له لانه تقدم ان المراد
بالتضاد مطلق التقابل والتنافي في الجمع وبهذا القيد وهو قوله
لا بالتضاد وذلك اي الجمع لا بالتضاد نحو الشمس والقمر اي فهما
متناسبان من حيث تقاربهما في الخيال لكون كل منهما جسما نورانيا سماويا
بحسبان اي يجريان في بروجهما بمقدار معلوم فالشمس تقطع الفلك
في سنة والقمر يقطعه في شهر فهو اسرع سيرا منها جمعا بين امرين
لا حاجة له مع قوله قد يكون بالجمع بين امرين فهو تاكيد له ونحو قوله
اي البحتري وقوله في صفة الابل اي بالهزال والضعف جمع قوس
فان قلت فعل يجمع على فعول كفلس يجمع على فلوس قلت هو كذلك
الا انهم تصرفوا فيه هنا فقالوا اصل قسي قووس فكرهوا اجتماع ضمتين
وواوين فقدموا السين على الواوين فقيل قسوو فوقعت الواو متطرفة
فقلبت يا فقيل قسوي فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت

الواو

الواو يا وادغمت اليا في اليا وقلبت ضمة السين كسرة لمناسبة اليا ثم
قلبت ضمة القاف كسرة لعسر الانتقال من الضمة الى الكسرة هذا ملخص
ما في الغنزي المعطفات وصف كاشف لان القوس لا يكون الا كذلك
اه ع ق المحنيات من الانحنا قال في المطول من عطف العود وعطفه
حناه اه سم وقوله من عطف اي بالتشديد وقوله وعطفه اي بالتخفيف
او بالعكس بل الاسهم اي بل هي كالاسهم وبل اضراب عن تشبيه
الابل بالقسي وقوله بل الاوتار اضراب عن هذا التشبيه ووجه التشبيه
في الضربين هو الاستوا الا ان الاستوا في الوتر اكثر واتم ولذا اضرب
اليه قال الحفيد ومحصل معنى البيت ان الابل المهازيل في شكلها ورقة
لعطافها شابهت تلك القسي بل ارق منها وهي الاسهم المنحوتة بل
ادق وهو الاوتار اه سم مبرية وصف كاشف منحوتة من
براه نحته اه سم بل الاوتار اي بل هي الاوتار فهي هزيلة جدا جمع
وتر هو الخيط الجامع بين طرفي القوس جمعا بين ثلاثة امور ولا
يخفى المناسبة بينها فان كلا من السهم والوتر له تعلق بالقوس اه سم
ما يسميه اي قسم يسميه الخ وهو ان يختم الكلام اي كانا جملة او
اكثر بما يناسب ابتداه كان يكون علة له كما في الاية او العكس او كالدليل
عليه او نحو ذلك قال الغنزي لو قال بما يناسب ما قبله لكان اولى لان
قوله لا تدركه الابصار الذي يناسبه اللطيف وان كان ابتدا الكلام لكونه
راس الاية لكن قوله وهو يدرك الابصار الذي يناسبه الخبير ليس
ابتدا الكلام اه بما يناسب ابتداه فهو اخص من مراعاة النظير
لانها الجمع بين المتناسبين مطلقا اي كانا في الابتدا او الانتها او في
التوسط او احدهما في الابتدا والآخر في الانتها وهذا الجمع بين متناسبين
احدهما في الابتدا والآخر في الانتها فان اللطيف يناسب كونه غير
مدرك بالابصار اي باعتبار المتبادر منه وهو الدقة اذ شان الدقيق
الخفا وان كان ذلك محالا في حقه تعالى اذ اللطيف في حقه بمعنى الرفيق بعباده
الرووف بهم وعبارة الغنزي قوله فان اللطيف يناسب الخ فيه تامل اذ المناسب
له هو اللطيف المشتق من اللطافة وهو ليس بمراد هنا واما اللطيف

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)